جامعة القاهرة
كلية الاثار
قسم الاثار المصرية

الاله حورس
نشأته وعلاقته بالملكيه
منذ فجر التاريخ
وحتى نهاية الدولة القديمه

رسالة مقدمة الى كلية الاثار
للحصول على درجة الدكتوراه
فى
الاثار المصرية

اعداد

زكيه زكى جمال الدين
مدرس مساعد بقسم الاثار المصريه

اشراف

الاستاذ الدكتور/ سيد توفيق احمد
عميد كلية الاثار ـ جامعة القاهرة

القاهرة ١٩٨٧

فهرس الرســـالة

صفحة

تقديم

يعد البحث فى الديانة المصرية القديمة من الامور الشائكة المتشعبة الجوانب اذ يكتنف الغموض معظم جوانبها ، ولذا فعند التصدى لتساؤل فيما يتعلق بالحياة الدينية فان الاجابة عليه تحمل من الأسئلة ما يفوق التساؤل الأول ويثير العديد من علامات الاستفهام ، ذلك أن المصرى لم يترك شروح مفصلة لمعتقداته، وما يكمن ورائها من أسباب وانما عمد الى الايجاز والاشارات المبهمة التى قد تحتمل أكثر من تأويل . ولقد وقع اختيار الدارسة على موضوع يتعلق بالديانة المصرية القديمة كى تتقدم به للحصول على درجة الدكتوراه فى الآثار المصرية . وعزمت على البحث فى أحد الآلهة المصرية وهو " الاله حورس " وبدأت البحث فيه دون تحديد لجانب معين ولكن بعد التعرف على أبعاد موضوع الدراسة اتضحت للدارسة مدى أهمية الاله حورس والدور الذى لعبه فى الحضارة المصرية منذ بداياتها الأولى . وأن الحديث عن حورس هو بمثابة الحديث عن الحضارة المصرية نشأتها وتطورها ، ولذا أدركت الدارسة صعوبة الكتابة عن هذا الاله فى جوانبه العديدة ورأت ضرورة التركيز على أحد الجوانب المتعددة لهذا الاله للالمام بكل عناصره بغية الوصول الى نتائج مرضية ولذا حدد عنوان البحث بالاله حورس منذ فجر التاريخ وحتى نهاية الدولة القديمة . ثم لم تلبث الدارسة أن أدركت الكم الهائل من الموضوعات التى تندرج تحت هذا العنوان فرأت مرة أخرى أن تحدد بشكل أعمق وانتهت الى اختيار العنوان الحالى وهو " الاله حورس نشأته وعلاقته بالملكية منذ فجر التاريخ وحتى نهاية الدولة القديمة" .

وقد تم تقسيم البحث الى مقدمة وستة أبواب وخاتمة ، وقد تحدثت فى المقدمة عن نشأة الدين وأهميته وتصور المصرى القديم للاله ثم ارتباط الدين بالدولة وبالتحديد بالقائم عليها وهو الملك .

ويمثل الباب الأول " المدخل للديانة الحورية " ويشمل ثلاثة فصول :

الفصل الأول " العبادة الصقرية فى مصر والعالم "

الفصل الثانى " عبادة الحيوان فى مصر القديمة " والتى تندرج تحتها عبادة الصقر حورس ، أسبابها وتطورها .

الفصل الثالث وتعالج الدراسة فى هذا الفصل موضوع نشأة الديانة الحورية الحورية من حيث هى ديانة واردة أم محلية وقد ارتبط هذا التساؤل بتساؤل آخر أشمل وأعم يتعلق بالحضارة المصرية نفسها هل هى حضارة واردة أم أنها نشأت وتطورت فى وادى النيل .

وفى الباب الثانى ناقشت الدراسة نشأة الاله حورس ويشمل الباب ثلاثة فصول :

الفصل الأول ويتناول موطن الاله حورس من حيث هو شمالى أم جنوبى وأوردت الآراء التى قيلت فى هذا الصدد والأدلة التى اعتمد عليها كل رأى .

الفصل الثانى ويشمل محاولة تحديد المدينة التى نشأ بها حورس بالاستعانة ببعض النصوص التى ألمحت الى ذلك .

الفصل الثالث تناولت فيه الدراسة بالتحليل "اسم الاله حورس" ومعناه والأسماء الأخرى التى تشير الى الصقر المقدس فى اللغة المصرية القديمة .

وبهذا انتهت الدراسة من اعطاء فكرة شاملة عن نشأة الاله حورس بغرض الاستعانة على فهم الدور الذى قام به هذا الاله والمكانة التى احتلها فى العصر التاريخى. وباستيفاء نقاط الباب الأول والثانى يسهل الاجابة على تساؤلات عديدة قد تتبادر الى ذهن القارئ عند اطلاعه على الأبواب التالية .

ويعالج الباب الثالث موضوع الاله حورس فى مرحلة ما قبل التاريخ وقد قسم الى فصلين :

الفصل الأول يتناول الآثار الدالة على الوجود الحورى التى ترجع الى فترة ما قبل التاريخ وتنقسم الى آثار تصور الصقر منفردا وآثار أخرى تمثله ضمن حادثة معينة .

الفصل الثانى تستعين الدراسة فى هذا الفصل بالنصوص اللاحقة لاستكمال صورة الوجود الحورى فى هذه الفترة السحيقة .

وفى الباب الرابع وموضوعه الاله حورس وعلاقته بالملك من خلال الألقاب الملكية منذ الاسرة الاولى وحتى نهاية الدولة القديمة ، لقد تمثل حورس فى لقبين من خمسة ألقاب حملها الملك وهى اللقب الحورى وهو أول الألقاب الملكية وأقدمها على الاطلاق ، كذلك شارك حورس مع علامة الذهب فى تكوين اللقب حورس الذهبى وقد قسم هذا الباب الى فصلين كما يلى :

الفصل الأول اللقب الحورى .

الفصل الثانى لقب حورس الذهبى .

ويعالج ألباب الخامس علاقة حورس بالملك من واقع الآثار الملكية للدولة القديمة وينقسم الى فصلين :

الفصل الأول وفيه تناقش علاقة حورس بالملك من خلال النقوش الملكية بالدولة القديمة وقد اعتمدت الدراسة على المعابد الخاصة بملوك الدولة القديمة وهم على التوالى : زوسر ـ سنفرو ـ ساحورع ـ نفرايركارع نى أوسررع ـ أوناس ـ تتى ـ بيبى ألثانى ، وكذلك نقوش سيناء ووادى مغارة وقد تمثل الارتباط بين حورس والملك فى أكثر من عنصر على النحو التالى :

- ألملك وحورس مشتركان فى تكوين حيوان خرافى بجسم أسد أو فهد وأجنحة صقر ورأس ملك وقد عرفته اللغات الاجنبية بأسم الجريفين .
- حورس وست يقومان بتتويج الملك .
- الاله حورس ملتحم مع الملك فى العنصر الشهير بقرص الشمس المجنح .
- تصوير الصقر رمز الاله حورس يحلق فوق تصوير الملك .

ألفصل ألثانى وفيه تعالج الدارسة علاقة حورس بالملك من خلال التماثيل ألملكية فى الدولة القديمة ، وقد تمثلت هذه العلاقة فى تماثيل ملكية تميزت بوجود الصقر حورس خلف رأس التمثال الملكى أو متحدا معه كما فى تماثيل خوفو ؟ ، خفرع ، منكاورع نفر اف رع وبيبى الاول .



وقد تناولت الدارسة فى الباب السادس علاقة حورس بالملك من خلال نصوص الدولة القديمة وتعتمد الدارسة فى هذا الفصل أساسا على نصوص الاهرام والتى لعب فيها حورس أكثر من دور فتارة هو الملك المتوفى وأخرى هو الابن الذى يقوم بطقوس الدفن لوالده ويقوم فى المرة الثالثة بدور اله يساعد الملك المتوفى كى يرقى الى السماء كذلك فقد لعبت عين حورس دورا كبيرا • وينقسم هذا الباب الى أربعة فصول :

الفصل الأول حورس يمثل ابن الملك المتوفى أوزير •

الفصل الثانى حورس يمثل الملك المتوفى •

الفصل الثالث عين حورس •

الفصل الرابع حورس اله يساعد الملك •

وينتهى البحث بالخاتمة والنتائج •

وفى نهاية هذا البحث أرجوأن أكون قد قدمت دراسة مفيدة كما أتوجه بالشكر الى الله عز وجل والى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور سيد توفيق حيث يرجع له الفضل فى اختيار موضوع البحث كما تابع مراحل اعداده بصبر وتشجيع وتوجيه كان لهم عظيم الأثر فى تخطى عقبات البحث جزاه الله عنى كل خير •

كما أتوجه بالشكر الى الأستاذ الدكتور على رضوان رئيس قسم الآثار المصرية بالكلية على توجيهاته القيمة فى بعض نواحى هذا البحث •

كما أتقدم بالشكر للأستاذة الدكتورة فايزة هيكل والأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين لما قدماه من مساعدات مثمرة فى النواحى اللغوية •

وللأخت الفاضلة الدكتورة مها فريد خالص الشكر على صدق معاونتها فى مراحل هذا البحث المختلفة •

كما لا يسعنى كذلك الا التوجه بالشكر الى جميع أساتذتى وزملائى فى قسم الآثار المصرية جزاهم الله عنى كل خير •